

التطور التاريخي لدولة زيمبابوي

د. سهير عواد ايوب(*)

ملخص البحث :

أن الهدف من هذه الدراسة هو التوسع في الدراسات الافريقية نظرا لندرتها في بلداننا العربية ، والتعرف على تجربة جديدة بالاهتمام والمتابعة . أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الأخذ بنظر الاعتبار بالمنهج المقارن .

جاء تقسيم البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة واستنتاجات وقائمة بالمصادر العربية والأجنبية ، فقد تطرق المبحث الاول الى الموقع الجغرافي لدولة زيمبابوي ، واهم مدنها ، فضلا عن توضيح مدخل عام عن جمهورية دولة زيمبابوي .

أما المبحث الثاني فقد استعرض التطور التاريخي للدولة ، منذ مجيء الاستعمار البريطاني الاستيطاني ، وأعلان اتحاد روديسيا نياسلاند في العام 1953 ، فضلا عن توضيح موقف الدول والمنظمات من إعلان استقلال روديسيا ومن جانب واحد وذلك في العام 1965 .

ووضح المبحث الثالث مرحلة إعلان الكفاح المسلح من قبل الحركة الوطنية الموحدة بقيادة كل من - روبرت موكابي وجوشوا نكومو - وصولا الى مرحلة نيل الاستقلال عام 1980 .

وتضمن المبحث الرابع نبذة تاريخية عن حياة أبرز مناضلي الحركة الوطنية لكل من روبرت موكابي وجوشوا نكومو .

(*) ادي - دولة الامارات العربية المتحدة.



المقدمة

خضعت دولة زيمبابوي في نهاية القرن التاسع عشر لسيطرة الاستعمار البريطاني الاستيطاني ، الذي حاول نهب خيرات وموارد البلاد الطبيعية من خلال تسخير مستعمراتها الاوائل ، للنيل من سيادة و تراب دولة روديسيا انذاك .

ناضل شعب زيمبابوي ضد سياسة الاستعمار البريطاني ، من خلال القيام بسلسلة من الثورات والانتفاضات ، ومنذ البدايات الاولى لتلك السيطرة الاستعمارية .

أستمرت الحركة الوطنية في نضالها ، وخاصة بعد تأليف اتحاد روديسيا نياسالاند في العام 1953 ، الذي حاول تسخير أصحاب البلاد الشرعيين كعبيد لخدمة أغراضهم الاستعمارية .

لكن القوى الوطنية التي ظهرت على الساحة الزيمبابوية والمتمثلة بحزبي (زانو) و (زابو) في العام 1961 لم ترسخ للقوى الاستعمارية ، فقد قادت النضال من أجل نيل الحرية والاستقلال ، وتسلم الأغلبية الأفريقية المطلقة الحكم في البلاد . وقد تمكنت من الحصول على الاستقلال والاعتراف الدولي به وذلك في العام 1980 بعد ان خاضت الحركة الوطنية الموحدة حربا ضروسا ضد حكم الأقلية البيضاء ، ورفضت كل انواع المساومات السياسية.

المبحث الاول: الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري

تقع دولة زيمبابوي (التي تعني البيت الحجري الكبير) ضمن الدول الجنوبية في أفريقيا ، وتقع بين خطي عرض 15 و 22 درجة جنوب خط الاستواء ، وخطي طول 25 و 32 درجة شرقا ، يحيطها من الشمال دولة زامبيا (روديسيا الشمالية) ، ومن الشمال الشرقي موزنيق ، ومن الجنوب دولة جنوب افريقيا ، ومن الغرب بتسوانا⁽¹⁾

يمتاز سطح زيمبابوي من حيث التضاريس الجغرافية من هضبة ، وهي جزء من هضبة جنوب أفريقيا . أما من حيث تقسيم الكيان السياسي فقد قسمت الى أربعة اقاليم هي: الفيلد الأعلى ، الفيلد الاوسط ، الفيلد الأسفل ، المرتفعات الشرقية⁽²⁾



وتختلف هذه الأقاليم الاربعة من حيث ارتفاعها , ودرجة حرارة , وكمية الامطار الساقطة فيها , مما يؤدي الى تنوع محاصيلها الزراعية , وكميات نسب وجود المعادن فيها⁽³⁾ .
تعد دولة زيمبابوي من الدول المغلقة والتي تفتقر الى اطلالة على بحرية⁽⁴⁾ .
يتألف سكان دولة زيمبابوي من عدة عناصر :

1 - الشونا 70 %

2 - النديلي 16 %

3 - البيض 2 %⁽⁵⁾ .

تقدر مساحتها : 390,308 كم² .

العاصمة : هراري - سالييسوي سابقا⁽⁶⁾ .

عدد السكان : 12 مليون اسود , وعدد البيض 70 الف نسمة⁽⁷⁾ .

اللغة الرسمية : الأنكليزية , ولغات البانتو , حيث ان 71 % من السكان يتكلمون لغة الشونا , و 15 % لغة النديلي وحسب احصاء عام 1969⁽⁸⁾ .

المناخ : استوائي مائل الى الاعتدال .

العيد الوطني : 18 نيسان 1980 .

العملة : هي الدولار الزيمبابوي , الدولار الامريكي يساوي 80 دولار زيمبابوي وفق العام 2000⁽⁹⁾ .

العلم : يتكون علم زيمبابوي من اللون الاخضر ويدل على لون الارض , والاصفر ويدل على لون الذهب المكنون فيها , والاحمر ويدل على لون الدم الذي سال على ترابها الوطني في سبيل نيل الحرية والاستقلال .

والاسود ويدل على لون أغلبية ابناء الوطن فضلا عن وجود مثلث اعلى يوجد فيه طائر يمثل انطلاق زيمبابوي وخلفه نجمة في الافق تشير الى طموحها⁽¹⁰⁾ .

الديانة : المسيحية والوثنية .

أهم منتجاتها الزراعية: الذرة , التبغ , القمح , السكر .

أهم الموارد المعدنية : الذهب , الكروم , النحاس , النيكل , الاستبست .



العلاقات الدولية : عضوة في الأمم المتحدة , حركة عدم الانحياز , منظمة الوحدة الأفريقية سابقا والاتحاد الأفريقي حاليا , الكمنولث البريطاني⁽¹¹⁾.
العلاقات التجارية : تعد دولة زيمبابوي أحد أهم الشركاء التجاريين لدولة جنوب أفريقيا , وتعد من بين أكبر عشرة أسواق للتصدير لجنوب أفريقيا , وتحتل زيمبابوي المركز الأول من حيث أسواق التصدير يليها موزمبيق , زامبيا , مارستبوس , ملاوي , أنغولا , تنزانيا .
أما من حيث الاستيراد فان زيمبابوي تحتل المركز الأول في دول الجنوب الأفريقي المشار إليها أعلاه⁽¹²⁾.

وقد ساهمت سكة الحديد البريطانية (بولووايو) بربط زيمبابوي - بجنوب أفريقيا في تطور وتنمية حركة الاستيراد والتصدير بين البلدين⁽¹³⁾.
أما أهم مدن جمهورية دولة زيمبابوي هي :

هراري : عاصمة دولة زيمبابوي - روديسيا الجنوبية - سابقا , وكانت تسمى انذاك ب (ساليسوري) نسبة الى اللورد ساليسوري الذي كان وزيرا للخارجية , ورئيسا لوزراء بريطانية وذلك في العام 1885 , وقد اشترك في تقسيم افريقيا ومنح (شركة جنوب افريقيا) حق إدارة المستعمرات في الجنوب الأفريقي .

تقع هراري في القسم الشمالي الشرقي من البلاد , حيث تقع على هضبة يبلغ ارتفاعها حوالي 1600 م عن سطح البحر , وتتميز بقربها من خط الاستواء , ونظرا لاعتدال مناخها وطيب أجوائها , فقد كانت مستقرا مناسباً لعيش الأوروبيين .

تبعد هراري عن مدينة الكاب في أقصى القارة الأفريقية السوداء حوالي 1660 ميلا , وقد تم ربطها بسكة خط حديدي , كما تم ربطها بميناء بيرا في دولة موزمبيق , والتي تبعد عنها حوالي 374 م وتعد منفذا بحريا لها⁽¹⁴⁾.

بولاوايو : مدينة رئيسية في اراضي المتابيلي تقع في القسم الشرقي من البلاد , وقد ظهرت لأول مرة في تاريخ دولة زيمبابوي في ايام الملك لو بيجولا اخر ملوك المتابيلي , حيث كانت مقرا له في مكان قريب من موقعها الحالي . وقد تم اعلانها مدينة رسمية وذلك في العام 1947 , كما تم ربطها بخط للسكك الحديدية طوله حوالي 397, 2 كم بمدينة



الكاب في اقصى الجنوب الافريقي , تميزت المدينة بكونها مركزا هاما لخطوط السكك الحديدية , وخاصة فيما يعرف سابقا ب - اتحاد روديسيا ونياسالاند - كما تعد مركزا مهما لتوزيع كل الواردات القادمة من جنوب افريقيا , كما تميزت بتطور صناعات المعادن والصلب والمعدات الزراعية والنسيج والادوية والاشخاب⁽¹⁵⁾.

امتالي : هي مدينة حدودية تقع في القسم الشرقي من البلاد , وتعد من الولايات المرتفعة , وتتميز بمناخها وطبيعتها الجميلتين , ولهذا تعد مركزا مهما للسياحة في دولة زيمبابوي⁽¹⁶⁾.

سيلكوي : تعد من اهم المدن التعدينية في البلاد , وتقع على بعد حوالي 350 كم عن شرقي بولاوايو , تعد مركزا تجاريا مهما للغاية في انتاج معدن الكروم , وقد وصل هذا المعدن في مدينة سيلكوي الى 3,4 مليون طن وذلك في العام 1958 , مما ادى (بروديسيا الجنوبية) سابقا ان تكون خامس دولة في العالم في انتاج معدن الكروم , وذلك بعد (جنوب افريقيا , والاتحاد السوفيتي سابقا , والفلبين)⁽¹⁷⁾.

المبحث الثاني: موقف الدول والمنظمات الدولية من اعلان الاستقلال

كان اُكتشاف المعادن والذهب في اراضي المتاتيلي , هدفا رئيسيا في احتلالها من قبل الأوروبيين في أواخر القرن التاسع عشر , فقد تمكن سيسل رودس (صاحب شركة جنوب افريقيا) في العام 1888 باستغلال المعادن الموجودة فيها , من خلال عقد اتفاقية مع ملكها لوبيجولا لاستغلال اراضيها لصالح الاستعمار الانكليزي , فلقد حاول سيسل رودس من ان يحقق حلم الانكليز في امتداد اراضيهم من الكاب وحتى القاهرة . من هنا بدا تاسيس روديسيا الجنوبية نسبة الى مستعمرها الاول سيسل رودس⁽¹⁸⁾.

وفي هذا الوقت احست القبائل الافريقية بمدى الاضطهاد الذي تعرضت له , فثارت على الاحتلال البريطاني في العام 1893 ضد الاستغلال البشع الذي تعرضت له , فخاضت مقاومة عنيفة ضده , مما ادى الى مقتل ملكها لوبيجولا وخضوع القبائل الافريقية للاستعمار البريطاني وذلك بسبب تفوقه العسكري⁽¹⁹⁾.



استمرت الانتفاضات المتواصلة خلال العامين 1897 - 1898 من القبائل الافريقية ضد الاستعمار البريطاني , مما ادى الى مزيد من القسوة والقمع في احماد الانتفاضات , وكبح المقاومة الوطنية في البلاد , حيث قامت القوى الاستعمارية باصدار اوامر حكم الاعداد في البلاد , على عناصر المقاومة الوطنية من جهة , ونفي الجزء الاخر من جهة اخرى .

وفي العام 1898 اسست بشركة جنوب افريقيا حكومة من المستوطنين الاوربيين , حيث تم الحصول على موافقة ملكة بريطانية على حق انتخاب تشريعي محلي في روديسيا⁽²⁰⁾. ومع حلول العام 1923 تمكن المستوطنون البيض من الحصول على الحكم الذاتي لروديسيا الجنوبية انذاك , واعلان الدستور في العام نفسه⁽²¹⁾.

وفي العام 1932 تم توسيع مساحة الاراضي الممنوحة للبيض والتي اصبحت اكثر من نصف مساحة البلاد , بغية السيطرة على الثروات المعدنية والاراضي الصالحة للزراعة , واستغلالها افضل استغلال مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من الانكليز , فلقد بلغ الدخل الصافي للبلاد في العام 1938 , 400 مليون دولار امريكي من الزراعة و(10) ملايين من التعدين⁽²²⁾.

وبسبب الحاجة الى الايدي العاملة في روديسيا الجنوبية , ظهرت فكرة تاسيس اتحاد وسط افريقيا كل من (روديسيا الجنوبية والشمالية ونياسالاند - مالاوي -) وذلك في العام 1953 , من اجل دعم البيض في روديسيا الجنوبية من خلال امدادها بالايدي العاملة من المناطق المجاورة للبلاد , ومن ثم استغلال الثروات الطبيعية في المناطق المذكورة انفا , مما يؤدي الى دعم الشركات الانكليزية والغربية في وسط افريقيا⁽²³⁾.

وعلى اثر تطور الحركة الوطنية في روديسيا ظهر اول تنظيم سياسي للسود هو ((المؤتمر الوطني الافريقي)) وقد اختير جوشوا نكومورئيسا له وذلك في العام 1954 , ثم اعيد انتخابه في العام 1957 .



وفي العام 1958 قامت الحكومة العنصرية البيضاء بحل الحزب , مما أدى ب (نكومو) الى تشكيل حزب جديد عرف ب ((الحزب الوطني الديمقراطي)) والذي اصبح رئيسا له , لكن الحكومة العنصرية اعادت الكرة مرة ثانية وقامت بحل الحزب في العام 1961⁽²⁴⁾ .
واصل نكومو كفاحه السياسي ضد الاقلية البيضاء فقد شكل حزبا جديدا اخر سماه ((باتحاد شعب زيمبابوي الافريقي)) , حزب (زابو).

وفي العام 1962 حدث انشقاق داخل الحزب , فقد ظهرت مجموعة وطنية اخرى بزعامة روبرت موكاوي , والقس ندابا تنجي سيثول فقد كونا حزبا جديدا عرف بحزب (زانو) ليكون جنبا الى جنب مع حزب (زابو) في قيادة النضال ضد القوى الاستعمارية⁽²⁵⁾ .
وتحت ضغط القوى الوطنية التي طالبت بالاستقلال التام , أُنهار اتحاد (روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند) وذلك في العام 1963 , فقد استقلت كل من زامبيا - روديسيا الشمالية - سابقا ومالاوي - نياسالاند - في العام 1964 .

وبحلول العام 1964 ازدادت مطالب روديسيا الجنوبية لنيل الاستقلال التام عن بريطانيا , لكي تنفرد الاقلية البيضاء في حكم البلاد , فقد تولى الحزب الحاكم في روديسيا برئاسة ايان سميث والذي عرف ب ((الجبهة الروديسية)) من خلال اعتماد دستور العام 1961 والذي نص على اعطاء امتيازات اكثر للبيض في البرلمان , بينما عمد الى تقليص حجم امتيازات الافريقيين , فقد نص الدستور على زيادة اعضاء الجمعية التشريعية الى تحديد 50 مقعدا للبيض مقابل 15 للافريقيين⁽²⁶⁾ .

أزداد ضغط الأقلية البيضاء على الأحزاب الافريقية , فقد حلت الحكومة العنصرية هذه الأحزاب وعملت على اعتقال قادتها وايداعهم في السجون , واعلنت الاستقلال التام عن بريطانيا في تشرين الثاني 1965⁽²⁷⁾ أعلن ايان سميث الذي كان على راس السلطة في روديسيا الجنوبية الاستقلال عن بريطانيا ومن جانب واحد فقط , وهنا اصدرت الحكومة البريطانية بيانا أكدت فيه :

1- مبدأ ونية التقدم الذي لايعوقه عائق نحو حكم الاغلبية وهو مايتضمنه دستور العام 1961 والابقاء على هذا المبدأ وهذه النية وضمانها .



- 2- أن يكون هناك ضمانات أيضا ضد أي تعديل رجعي للدستور .
 - 3- أن يحدث تحسن فوري في المركز السياسي للسكان الأفريقيين .
 - 4- أن يكون هناك تقدم نحو انهاء التمييز العنصري في البلاد .
 - 5 - ان أي أساس يقترح للاستقلال يجب ان يقبله شعب روديسيا ككل⁽²⁸⁾.
- موقف الدول والمنظمات الدولية من إعلان الاستقلال :

اعطت الامم المتحدة اهتماما منفردا لقضية روديسيا الجنوبية ومنذ العام 1962 , فقد أصدرت الامم المتحدة 14 قرارا ردا على اعلان روديسيا الاستقلال من جانب واحد , اذ صوتت الجمعية العامة على 9 قرارات في الوقت الذي اصدر مجلس الأمن 5 قرارات بهذا الشأن . وقد مرت قضية روديسيا في الامم المتحدة بثلاث مراحل رئيسية هي:

- مرحلة المقاطعة الاختيارية .

- مرحلة المقاطعة الاجبارية الجزئية .

- مرحلة المقاطعة الاجبارية الشاملة⁽²⁹⁾ .

ما يخص المرحلة الاولى فقد أصدرت الأمم المتحدة قرارا في 12 تشرين الثاني 1966 دعت فيه بريطانيا الى ((استخدام جميع الاجراءات الممكنة لمنع الاستقلال من طرف واحد , وفي حالة اعلانه اتحاد جميع الخطوات الضرورية لانهاء العصيان فورا باتجاه نقل السلطة الى حكومة تمثيلية تتمشى مع اماني اغلبية الشعب)) , وذلك لان بريطانيا كانت المسؤولة الاولى والاخيرة عن تقرير مصير روديسيا الجنوبية⁽³⁰⁾ .

اما ما يخص المرحلة الثانية وهي مرحلة المقاطعة الاجبارية الجزئية , وتتضمن قراراتين هامين لمجلس الامن الاول اصدر في نيسان 1966 والذي يحول بريطانيا بحظر تصدير البترول الى روديسيا , ولو ادى ذلك الى استخدام الحل العسكري . اما القرار الثاني فقد اتخذ في 16 كانون الاول 1966 والذي نص على اجراء مقاطعة جزئية لصادرات روديسيا من المواد الخام مثل الحديد والاستبسوس والكروم والسكر والجلود .

والمرحلة الثالثة وهي مرحلة المقاطعة الشاملة فيشمل اهم القرارات التي اصدرها مجلس الامن وهو القرار رقم (253) وقد صوت عليه المجلس بالاجماع في مايس 1968 ونص



على فرض مقاطعة شاملة لجميع صادرات روديسيا , كما قضى بمنع تزويدها باحتياجاتها من السوق العالمية , فيما عدا المواد الطبية⁽³¹⁾.

اما بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية فقد احتلت قضية روديسيا مركز الصدارة في اجتماع رؤساء الدول والحكومات الافريقية الذي انعقد في اكرا يوم 21 تشرين الاول 1966 واصدر المؤتمر بيانا أكد فيه ((ان المؤتمر يشعر بالقلق العميق ازاء خطورة الموقف في روديسيا الجنوبية , واذ يأخذ في الاعتبار ان هذا الموقف يشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي , واذ يلاحظ تصريح بريطانيا الذي بمقتضاه اعلان الاستقلال من جانب واحد , من جانب الاقلية الاوروبية في روديسيا يعد عملا غير مشروع .ان المؤتمر يلاحظ تأييد مجلس الامن للقرار الاخير الذي اتخذته الامم المتحدة باغلبية ساحقة بمناشدة بريطانيا ان تتخذ كل ما تمتلك من اجراءات لمنع الاستقلال من جانب واحد)).

وقد طالب رؤساء الدول الافريقية حكومة لندن وهي السلطة الرئيسية في روديسيا بوقف العمل في دستور العام 1966 واطلاق سراح جميع المحتجزين السياسيين وفي مقدمتهم نكومو وموكابي والقس سيثول⁽³²⁾

وقد دعا المؤتمر في نهاية بيانه الى :

رفض الاعتراف بحكومة الأقلية البيضاء , وتطبيق العقوبات المختلفة , كما دعا جميع الدول الاعضاء بأعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية بينها وبين بريطانيا , وخاصة اذ أقيمت الاخيرة على استقلال روديسيا على اساس حكم الأقلية البيضاء⁽³³⁾.

وبعد سلسلة من المفاوضات ما بين الحكومة البريطانية وحكومة روديسيا العنصرية , لم تسفر المفاوضات عن نتيجة مرجوة , مما ادى الى الاستمرار في الاعلان عن الاستقلال من جانب واحد⁽³⁴⁾.

المبحث الثالث: إعلان الكفاح المسلح ونيل استقلال زيمبابوي .

نالت الحركة الوطنية دعما ملحوظا من قبل الراي العام العالمي وخاصة حزبي (زابو) و(زانو), فقد نالا المعونات السياسية والعسكرية والمالية من قبل كل من القاهرة , تنزانيا



، الجزائر ، أكرا ، والاتحاد السوفيتي سابقا ، والدول الاشتراكية وذلك من اجل القيام بحرب عصابات ضد حكم الأقلية البيضاء العنصرية في روديسيا .

فقد انتشرت مكاتب (زابو) في كل من القاهرة ، ودار السلام ، وأكرا ، ولوساكا ، وموسكو ، ولندن ، ونيويورك . اما حزب (زانو) فقد انتشرت مكاتبه في كل من دار السلام ، ولوساكا ، وواشنطن ، ولندن ، بالرغم من حداثة تكوين الحزب⁽³⁵⁾.

استمرت الحركة الوطنية في نضالها ضد حكومة ايان سميث ، فقد اعلنت الثورة ضده في مايس 1966 ، اذ كانت قوات الثورة مرابطة في كل من تنزانيا ، زامبيا للقيام بحرب العصابات الخاطفة ، والتي اوقعت الخسائر الفادحة لحكم الاقلية الاوربية ، مما ادى بالاخيرة الى استعمال قبائل النابالم والمحزمة دوليا ضد قطعات الثوار في مواقعهم ، مما ادى الى وقوع كل من روبرت موكاوي وجوشوا نكومو في ايدي الشرطة وقد حكم على الاول ب 6 سنوات والثاني ب 5 سنوات ، لكن ذلك لم يثني الثوار عن عزمهم في الاستمرار في الثورة⁽³⁶⁾.

كانت قوات الثورة الوطنية تنطلق من الاراضي المجاورة لروديسيا ، وكانت على شكل عصابات تتغلغل في روديسيا ، ولم تكن مهمة هذه العصابات محددة ، ولكن اعمالها القتالية دلت على عدة اهداف هي :

التغلغل في صفوف الاهالي ، واعمال التدمير ، وتشيد مخيمات تدريب عسكرية متحركة ، وتوجيه ضربات قوية للجيش الروديسي⁽³⁷⁾.

ومما قوى حرب العصابات - التي قامت بها الحركة الوطنية - هو تشكيل اتحاد ماين حزب (زابو) مع حزب المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا وذلك في العام 1968 ، من أجل توحيد حركة النضال بينهما كخطوة اولى من اجل تحرير روديسيا والمضي سبلا لتحرير جنوب افريقيا من السيطرة العنصرية التي حكمت البلدان⁽³⁸⁾.

وفي العام 1970 أعلنت حكومة سميث العنصرية الجمهورية، واصدرت دستورا جديدا، فقد جعلت نصف المقاعد التمثيلية للسود وحصرها بزعماء القبائل، وانشاء مجلس للشيوخ⁽³⁹⁾.



حاولت السلطة العنصرية في روديسيا وقف عمليات الثورة المسلحة والمنطلقة خاصة من اراضي زامبيا وذلك في العام 1973 ، بعد ان خاضت سلسلة من المعارك الدامية مع قطاعات الثورة ، وخاصة في الجزء الشمالي الغربي من البلاد ولكن دون جدوى .

مما ادى بروديسيا الى اعلان الحظر الاقتصادي الروديسي على زامبيا ، من خلال عدم استعمال الاراضي الروديسية لنقل مواردها الاولى الى موانئ موزمبيق ، وقد ادى الامر الى تحسين دولة زامبيا علاقتها التجارية والاقتصادية مع تنزانيا لاستعمال موانئها .

وهذا الشيء ادى الى تخوف البيض في كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، من ان تكون حرب العصابات مقدمة للقيام بحرب شاملة بين الافريقيين والبيض على طول نهر زامبيزي ، لتشمل كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، وخاصة بعد ان تمكن ثوار الحركة الوطنية من اقامة صلات مع ثوار (فريليمو) في موزمبيق حيث طوروا اسلحتهم ، واساليب تكتيكاتهم الحربية ، بعد ان تلقوا عدة دروس في المبادئ العسكرية في كل من الجزائر والصين فضلا عن كسب الجماهير الافريقية⁽⁴⁰⁾.

وخلال الاعوام 1974 ، 1975 ، 1976 استمرت عملية المفاوضات مع عناصر الحركة الوطنية والمتمثلة بحزبي (زابو) و (زانو) مع حكومة ايان سميث العنصرية ، من خلال تدخل القوى الدولية والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من جهة ، والدول الافريقية المناصرة لحركات التحرر من جهة اخرى ، وذلك لوقف اطلاق النار مابين الطرفين المتنازعين ، ولايجاد تسوية سياسية مع عناصر الحركة الوطنية ، من خلال عقد مؤتمر دستوري يؤدي الى انتقال السلطة الى الأغلبية المطلقة من السود ، مع ضمان التعايش السلمي مابين البيض والسود ، وضمان حقوق الأقلية البيضاء بالحفاظ على امتيازاتها في البلاد ، لكن جميع المفاوضات فشلت ولم يتوصل الطرفان الى نتيجة مرضية⁽⁴¹⁾.

وفي هذه المرحلة ظهرت حركة جديدة عرفت ((بالمؤتمر الوطني الافريقي المتحد)) بزعامة الاسقف موزدريوا ، و ((منظمة شعب زمبابوي المتحد)) بزعامة جراميا شيراد ، وجناح



منشق من حزب ((اتحاد زيمبابوي الافريقي القومي)) بزعامة ندابا تنجي سيثول فضلا عن حزبي ((نكومو وموكاي)) .

وقد رفضت القوى الوطنية والمتمثلة بحزبي - نكومو وموكاي - في التفاوض مع حكومة سميث العنصرية الا في حالة الاستقلال التام , أما بقية الاحزاب المار ذكرها , فقد وافقت على الدخول في مفاوضات مع حكومة سميث في العام 1977, حيث ابرمت اتفاقية معها , على اساسها أقيم مجلس تنفيذي ضم كل من ايان سميث , موزديروا , وشيراو , وسيثول , كما أعلن ايان سميث عن اطلاقه القسم الاكبر من المعتقلين السياسيين السجناء كبادرة لحسن النية من أجل وقف اطلاق النار⁽⁴²⁾.

أستمرت حرب العصابات لغاية حلول العام 1978 فقد قام ثوار الحركة الوطنية في شباط من العام نفسه الى اطلاق النار على طائرة كانت تقوم برحلة داخلية , وقد كانوا من رجال نكومو , مما أدى الى مقتل 59 شخصا , كانوا على متن الطائرة الروديسية , وفي المقابل قامت القوات الروديسية بشن هجوم على قوات الثوار في كل من زامبيا وانكولا وموزنبيق , من أجل وقف حرب العصابات⁽⁴³⁾.

وتحت ضغط كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على ادارة سميث العنصرية لتحقيق نوع من السلام الداخلي ما بين البيض والسود , وخاصة بعد أن تفاقم الامر ما بين الطرفين ووصل الى حافة الهاوية , وقع ايان سميث مع ثلاثة زعماء افريقيين في 3 اذار 1978 على اعلان دستور جديد للبلاد مع نوع من الحماية للأقلية البيضاء من خلال الاحتفاظ ب 28 مقعدا من اصل 100 مقعد في الجمعية الوطنية والاحتفاظ بالسيطرة على الجيش والشرطة⁽⁴⁴⁾.

وخلال هذا الوقت بالذات نجح مقاتلي الكفاح المسلح في تخريب خطوط المواصلات الحديدية مرات عديدة , واثارة الاضطرابات والذعر في المناطق الريفية , حيث قتل العديد المبشرين والمزارعين البيض , اما الحصيلة النهائية لحرب دامت خمسة عشر عاما ما بين قوات الثوار الوطنية والقوات الروديسية العنصرية , حيث قتل أكثر من 12,000 الف شخص , وهاجر خلال العام 1978 حوالي 069 , 18 الف شخص من البيض خوفا



من حالات الذعر والهلع التي اجتاحت البلاد , ولم يبق من البيض سوى 4,360 ألف شخص فضلا عن اغلاق 1,082 ألف مدرسة ابتدائية و 46 مدرسة ثانوية , والتي كانت تخدم حوالي 274,000 ألف طالب .

اما العوائل الريفية فقد اضطرت للانتقال من الريف الى المدينة من اجل الهروب من حرب العصابات , والعيش في الاماكن المكتظة والمزدحمة فضلا عن هجرة كثير من اللاجئين الى جنوب افريقيا وموزنبيق وغيرها من الدول المجاورة⁽⁴⁵⁾.

وعلى الرغم من وقوف نظام جنوب افريقيا العنصري آنذاك , وبكافة امكانياته العسكرية والبشرية الى جانب انظمة سميث وموزدريوا العنصرية وخاصة في جنوب روديسيا , الا أنها لم تستطع ان تقهر قوات الحركة الوطنية⁽⁴⁶⁾.

كان ذلك بمساندة دول المواجهة الافريقية الخمس والملاصقة لروديسيا وهي تنزانيا , زامبيا , موزنبيق , انكولا , بتسوانا , فقد عمدت هذه الدول الى مساندة حركات التحرر الافريقية ضد الانظمة العنصرية .

وفي الثاني من كانون الثاني 1979 أعلنت الحكومة الروديسية عن خطتها لتشكيل دستور جديد للبلاد لأعتماد تسوية داخلية تتضمن تشكيل حكومة انتقالية يتم من خلالها ادخال العناصر الافريقية المتعاونة مع الحكومة , وقد تم الاتفاق على تحديد موعد للانتخابات في نيسان 1979 , وتغيير اسم البلاد من روديسيا التي كانت على أسم المستعمر (سيسل رودس) الى أسم زيمبابوي طبقا لراي الحركة الوطنية , وتحديد مدة رئاسة البلاد ب 6 سنوات مع سلطات تنفيذية محدودة , وتأسيس مجلس للشيوخ الذي تم اختياره من قبل مجلس النواب , حيث عدد أعضائه 30 عضو , اما مجلس النواب فقد بلغ عدد أعضائه 72 عضو من السود يتم انتخابهم عن طريق الأفريقيين السود انفسهم , و 20 عضو من البيض يتم انتخابهم من البيض فقط⁽⁴⁷⁾.

وتحت ضغط القوى الدولية والمتمثلة بالولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا , حل ايان سميث البرلمان وانهى حكم المستعمرين البيض الذي دام حوالي 88 عاما , وقد حصلت عملية الاقتراع في 17 نيسان واستمرت لغاية 21 نيسان 1979 , وبالرغم من محاولة



مجموعات حرب العصابات عرقلتها الا انه 64% من الناهخين تمكنوا من التصويت , وكانت النتيجة لصالح ((المؤتمر الوطني الافريقي المتحد)) الذي يقوده الاسقف موزودريو الذي حصل على 51 مقعد من 72 مقعد مخصصة للسود , وبذلك حقق أغلبية مطلقة في البرلمان , واصبح الأسقف موزودريو اول رئيس وزراء اسود للبلاد بعد حكم ايان سميث .

وقد خسر في الانتخابات كل من سيثيول والزعيم جريمياه شيرو , وقد رفضوا الاعتراف في نتائج الانتخابات , وفي هذا الوقت بالذات استمرت حرب العصابات ولم تعترف القوى الوطنية والمتمثلة ب (نكومو وموكايي) بشرعية الانتخابات , وطالبت باعادة الانتخابات في اجواء افضل , والمطالبة ب(مراقبين دوليين) للاشراف على سير الانتخابات .

وبينما كانت حرب التحرير تتصاعد بين ثوار زيمبابوي بقيادة الجبهة الوطنية , التي قد شكلت لكل من (نكومو وموكايي) أنعقد في لوساكا عاصمة زامبيا مؤتمر الكومنولث البريطاني من 1- 8 اب 1979, حيث سيطرت المشكلة الروديسية على اعمال المؤتمر, وذلك بسبب عدم موافقة الدول الافريقية الأعضاء في الكومنولث على حكومة حزب المحافظين التي تترأسها مارغريت تاتشر لمواقفها المؤيدة لحكومة روديسيا الجديدة , كما دعت الى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا .

وازاء ضغوطات الدول الافريقية من جهة والحركة الوطنية من جهة اخرى , وذلك باستمرار حرب العصابات , وعدم الاعتراف بالحكومة الجديدة وبالانتخابات التي جرت في نيسان 1979, وقد تم التوصل في مؤتمر لوساكا الى خطة سلام حل مشكلة روديسيا, وقد وافق عليها زعماء الكومنولث وهي :

- 1- وضع دستور أستقلال زيمبابوي .
- 2 - وقف اطلاق النار بين الثوار والحكومة الجديدة .
- 3 - أجراء انتخابات عامة طبقا لمبدأ صوت واحد - رجل واحد, تحت اشراف بريطانيا لنقل السلطة الى الاغلبية الافريقية⁽⁴⁸⁾.



وقد قرر المؤتمر ان يعقد مؤتمر اخر في لندن لوضع دستور جديد للبلاد , ولكي يواصل محادثات لوساكا ويضع نهاية للحرب الدائرة في روديسيا .

وفي 19- 9 - 1979 عقد مؤتمر لندن , شاركت فيه بريطانيا برئاسة اللورد كارينجتون وزير خارجية بريطانيا انذاك , والجهة الوطنية والمتمثلة ب (نكومو وموكاي) فضلا عن حكومة موزدريوا الروديسية⁽⁴⁹⁾.

حاول مؤتمر لانكسترهاوس في لندن , ضمان حقوق الاقلية البيضاء على حساب الاغلبية السوداء من خلال ما يسمى ((بالسلام البريطاني)) بعد الاستقلال والتواطىء مع الحكومة المؤقتة ((حكومة الاسقف موزدريوا)) , لكن الدول الافريقية والجهة الوطنية التي تنبعت للخطر الذي يحدق بدولة روديسيا , مما ادى الى ادانة منظمة الوحدة الافريقية لانتهاك بريطانيا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في لندن , وبانها انتهجت سياسة مزدوجة تجاه روديسيا .

دعت دول المواجهة الافريقية الى عقد اجتماع في دار السلام في تنزانيا في 26 شباط 1980 عشية انتخابات استقلال روديسيا لبحث الموقف فيها , واتهم رؤساء دول المواجهة (تنزانيا , زامبيا , انكولا , موزنيق , بوتسوانا) موقف بريطانيا المتواطىء مع الحكومة المؤقتة للبلاد , وأدانوا استمرار وجود قوات جنوب افريقيا في روديسيا , كما دعموا الجبهة الوطنية (نكومو وموكاي) الى الوحدة والتضامن⁽⁵⁰⁾.

وتحت ضغط الرئيس التنزاني نيريري تم الزام بريطانيا بتنفيذ اتفاق لندن , وأجراء انتخابات حرة نزيه في زيمبابوي الجديدة , مما أدى الى إعادة الانتخابات وتحت اشراف دولي وذلك في نهاية شهر اذار 1980 فاز فيها حزب موكاي (زانو) بالاغلبية المطلقة في البرلمان , ومن ثم أعلن الاستقلال وبشكل رسمي في العام 1980 , وتشكيل حكومة جديدة برئاسة موكاي حيث اصبح رئيسا للوزراء , وانتخب كانعان بانانا رئيسا للجمهورية , كما أصبح نكومو وزيرا للاشغال العامة ضمن حكومة موكاي⁽⁵¹⁾ .



لقد بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم في صناديق الاقتراع حوالي 94 % من مجموع الناخبين هذا من جهة , ومن جهة اخرى فقد اكد مراقبوا الانتخابات , بان الانتخابات جرت في اجواء عادلة ونظيفة⁽⁵²⁾.

وهكذا سجل موكاي نصرا حاسما على الأقلية العنصرية البيضاء , ليضع دولة زيمبابوي ضمن دائرة الدول الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقي .

المبحث الرابع: نبذة تاريخية عن زعماء الحركة الوطنية في دولة زيمبابوي .

1- روبرت موكاي : ولد في العام 1914 في مقاطعة كوتاما غربي سالزبوري - هراري - اليوم . كان والده عاملا زراعيا في محمية زيمبا من قبيلة زيزوروس , التي تعد فرعا من قبيلة شونا الكبرى⁽⁵³⁾

تعلم موكاي في الأرسالية الكاثوليكية على يد عدد من رجال الدين , وكان طالبا مجتهدا ومتفوقا في دراسته تمكن بعدها من مواصلة دراسته الجامعية في كلية فورت هير في جنوب افريقيا , وقد تمكن من الاتصال باعضاء حزب المؤتمر الوطني الافريقي , وممارسة النشاط السياسي معهم⁽⁵⁴⁾.

تمكن موكاي من العودة الى بلاده ليصبح بعدها مدرسا في مدينة كوتاما , ليصبح بعدها عضوا في حركة الاساقفة التابعة الى المدرسة الكاثوليكية بين عامي 1953 - 1954⁽⁵⁵⁾.

تفرغ موكاي لمهنة التدريس في كل من روديسيا - زيمبابوي - حاليا , و زامبيا , وغانا في عهد نكروما , وهناك التقى بزوجته الغانية سالي , وهي تعد عضوة نشطة في حزب زوجها حزب (زانو) الذي انشائه فيما بعد , ويذكر بانها هي التي اطلعت زوجها موكاي على المبادئ الماركسية التي تبناها بعد ذلك⁽⁵⁶⁾.

ترك موكاي العمل السياسي مدة قليلة , لتفرغه لمهنة التدريس , قرر بعدها العودة مجددا الى ميدان العمل السياسي , ليرتك مهنة التعليم وبالكامل ليشترك رفيقه في النضال والتحرير جوشوا نكومو وذلك في العام 1960 أثر انضمامه الى الحزب الديمقراطي الذي حلته الحكومة في العام 1961⁽⁵⁷⁾.



وفي العام نفسه ألف موكاي حزب جديد سمي بحزب (زانو) اتحاد زيمبابوي الأفريقي القومي أثر أنشقاقه على حزب نكومو الذي تولى السلطة في البلاد في العام 1980 , وأنتخاب موكاي كأول رئيس للوزراء بعد الاستقلال . (58) .

ورغم كل المحاولات لأسقاط نظام الحزب الواحد الذي تزعمه موكاي , إلا أنه تمكن من السيطرة على زمام الأمور في الدولة , حيث تولى رئاسة البلاد عام 1987 وحتى العام 2017 اذ أجبره الجيش على التنحي بعد حكم دام حوالي 37 عاما (59) .

2 – جوشوا نكومو: ولد في العام 1917 في إحدى قرى مدينة بولاوايو , وهو ينتمي الى شعب قبيلة المياتيلي , تلقى تعليمه الاولي في روديسيا الجنوبية انذاك , ثم سافر الى جنوب افريقيا , لكي يلتحق في كلية أدمز في ناتال , ومدرسة جان هوفيمر بجوهانسبرج (60)

وهناك اطلع بنفسه على معاناة شعب جنوب افريقيا , التي لحقت به من خلال فرض قوانين التمييز العنصري ضده من قبل الأقلية البيضاء الحاكمة . ساهم نكومو في ذلك الوقت بحل مشاكل السود والتخفيف عنهم , ومساعدتهم ماديا تارة , ومعنويا تارة اخرى .

اشترك في النشاطات السياسية لحزب المؤتمر الوطني الافريقي ونضاله الوطني ضد حكومة بريتوريا العنصرية , التي حاولت فرض قوانين التمييز العنصري على الشعب الافريقي وبشكل رسمي في العام 1948 (61) .

رجع نكومو الى بلاده في العام 1948 وحصل على وظيفة للسكك الحديدية , كما استمر في الوقت نفسه من مواصلة نشاطه العلمي والدراسي , حيث حصل على درجة العلوم الاجتماعية من جامعة جنوب افريقيا بالمراسلة (62) .

وفي العام 1951 أصبح سكرتيرا عاما ((لرابطة الموظفين الافريقين بالسكك الحديدية)) في روديسيا سابقا , حيث ساهم في تنظيم العمال السود وقيادتهم لشن الاضرابات المتواصلة وخاصة بعد قيام اتحاد روديسيا نياسالاند في العام 1953 (63) .



وفي العام 1954 أصبح زعيما ((للمؤتمر الوطني الافريقي)) ثم أعيد انتخابه كرئيس للحزب في العام 1957, وقد حاول جمع شمل التنظيمات الافريقية في ((ميثاق شعوب كل افريقيا)) لكنه فشل في مسعاه⁽⁶⁴⁾.

نجح نكومو في عرض قضية بلاده على المستوى الدولي , حيث سافر الى لندن لكي يدافع عن بلاده , ثم اشترك بعد ذلك في العام 1958 في مؤتمر الشعوب الأفريقية في اكرا للغرض ذاته , بعدها سافر الى الامم المتحدة في العام 1962 لينال الدعم والمساندة لنصرة شعب دولة زيمبابوي⁽⁶⁵⁾.

استمر نكومو في مواصلة نضاله الوطني ضد حكم الأقلية البيضاء الحاكمة من خلال تأسيس حزبه الجديد الذي عرف (باتحاد شعب زيمبابوي الأفريقي) ((زابو)) وكما مر بنا

الخاتمة والاستنتاجات:

حاولنا في بحثنا تقديم نموذج للصراع من أجل الاستقلال والحرية في أفريقيا بين الاستعمار البريطاني وشعب دولة زيمبابوي التي كان قد اطلق عليها المستعمر أسم روديسيا الجنوبية, اذ تمكنت الحركة الوطنية المتمثلة بمحزبين ثوريين هما حزب (زانو) وحزب (زابو) من أنجاز الاستقلال الوطني بعد صراع مسلح مرير مع المستعمر استمر قرابة الثلاثين عاما .

لقد قاد كل من روبرت موكابي وجوشوا نكومو المقاومة الوطنية التي تكللت بالنجاح في طرد المستعمر , وكما هو شأن العديد من الدول التي حصلت على استقلالها , أنهى الأمر بسلطة حزب واحد (زانو) المطلقة على مقاليد السلطة لفترة طويلة امتدت قرابة أربعة عقود

وتوصلنا من خلال دراستنا لتاريخ دولة زيمبابوي السياسي الحديث الى الاستنتاجات التالية :

1 - استطاعت دولة زيمبابوي التصدي لأقدم استعمار استيطاني الا وهو الاستعمار البريطاني , من خلال شن الاضرابات والانتفاضات المتواصلة من قبل شعب زيمبابوي الذي رفض كل اشكال الاستعمار .



2- ظهرت الحركة الوطنية والمتمثلة بحزبي (زانو) و (زابو) في مقتبل الستينات , وتصدت لحكم الأقلية البيضاء الحاكمة , من خلال إعلان الكفاح المسلح , وتوحيد الحركة النضالية في المنفى , وشن هجمات متواصلة ضد حكومة روديسيا العنصرية , لنيل الحرية والاستقلال .

3 - تمكنت الحركة الوطنية الزيمبابوية من تعريف العالم الخارجي بالقضية الروديسية , وكسب تأييد المنظمات الدولية وفي مقدمتها الامم المتحدة , ومنظمة الوحدة الافريقية سابقا , للوقوف جنبا الى جنب شعب دولة زيمبابوي .

4 - نجحت الحركة الوطنية من نيل تأييد دول العالم الشرقي وخاصة الاتحاد السوفيتي سابقا , ودولة الصين فضلا عن دول العالم الثالث , من أجل امدادها بالمعونات المادية والعسكرية لمواصلة النضال ضد حكم الأقلية العنصرية البيضاء .

5 - أستطاعت الحركة الوطنية في المنفى والمتمثلة ب - روبرت موكاي وجوشوا نكومو - من نيل الدعم والمساندة من دول الجنوب الافريقي وبالاخص تنزانيا , زامبيا , انكولا , موزنيق , بتسوانا , والحركة الوطنية في جنوب افريقيا والمتمثلة بحزب المؤتمر الوطني الافريقي , من أجل توحيد حركة النضال والتحرير الافريقية في دول الجنوب الافريقي .

6 - توصلت الحركة الوطنية في زيمبابوي , من خلال اعتماد الكفاح المسلح تارة , واسلوب المفاوضات تارة اخرى , الى نيل الحرية والاستقلال في العام 1980 بعد ان تخلصت من حكم الأقلية البيضاء , واستلام الأغلبية الافريقية المطلقة لمقاليد الحكم في البلاد , وهذا يعكس قوة وصلابة الحركة الوطنية في دولة زيمبابوي .

The Contemporary Political History Of The State Of Zimbabwe

Dr .Suhair Awad Auob

AL- Ghurar Univiersity – College Of Education

Dubai – united Arab Emirates

Part (1)

Abstract:

This study aims to identify mainly the experience of development of the state of Zimbabwe. The purpose of this study is to explain

African studies in our Arab countries . The approach followed in this study is analytical description using also the comparative method as needed. This research division an introduction ,fourth topics and conclusions .The first dealt with the geographical location of the state of the Zimbabwe and explain of the main cities and a general introduction to the Republic of the state of Zimbabwe . The second section reviewed the historical development since the advent of colonial British colonialism and the declaration of Rhodesia Nyasaland in 1953 . As well as to clarify the position of stats and international organizations of the declaration of Independence of Rhodesia unitlaterally in 1965 . The third topic explained the stage of the armed struggle by the unified national movement led by Robert Mugabe and Joshua Nkomo to the stage of independence in 1980 . The fourth section contains a historical account of the life of the most prominent activists of the national movement of Robert Mugabe and Joshua Nkomo .

الهوامش :

- (1) Encyclopedia Britannica Book ,1980 ,p.737.
- (2) غريال , محمد شفيق , الموسوعة العربية الميسرة , دار الشعب , مؤسسة فرانكلي للطباعة والنشر , 1959 , ص890-891
- (3) فليحة , أحمد نجم الدين , افريقيا دراسة عامة واقليمية , مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر , مصر , (لا .ت) , ص226 - 227
- (4) دليل المعلومات عن دول العالم , ط2 , العراق . 1988 , ص277
- (5) The new Encyclopedia Britannica , volume 12 , 1990 ,p. 278
- (6) دليل المعلومات , مصدر سابق , ص 278
- (7) يونس , عبد الغني , ازمة المزارعين البيض في زيمبابوي , مجلة السياسة الدولية , العدد 141 , 2000 , ص 175
- (8) Encyclopedia Britannica Book, op.cit , p.737 .
- (9) Foreign Affairs, Volume 79 , 2000 ,p.52.
- (10) المخزنخي , محمد , زيمبابوي شلالات فكتوريا , مجلة العربي , العدد 445 , 1995 , ص 43.
- (11) دليل المعلومات , مصدر سابق , ص280.
- (12) South Africa Year Book, South Africa , 2002-2001 , p. 243-307
- (13) Ibid, p. 194.
- (14) عطيه الله , احمد , القاموس السياسي , القاهرة , دار النهضة المصرية , 1968 , ص603
- (15) وديس , جاك , جذور الثورة الافريقية , ترجمة احمد فؤاد بلع , مراجعة عبد الملك عودة , مصر , 1971 , ص569
- (16) علي , محمد جواد , جمهورية زيمبابوي , سلسلة الدراسات الافريقية , دراسة رقم 12 , معهد الدراسات الاسيوية الافريقية , العراق , لا.ت , ص20 .



- (17) وديس , مصدر سابق ,ص570.
- (18) صبري , صلاح , افريقيا وراء الصحراء, مكتبة النهضة , مصر , 1960 , ص145 - 146.
- (19) ابراهيم , محمد عبد الفتاح , افريقيا من السنغال الى نجر جوبا, مكتبة الانجلو المصرية,(لا. ت) , ص228.
- (20) الفهد , عبد الرزاق مطلق , حركة التحرر الوطنية الافريقية, العراق , 1985 , ص244.
- (21)الصاوي , مصدر سابق , ص327.
- (22) علي , مصدر سابق , ص5.
- (23) الصاوي , مصدر سابق , ص328.
- (24) عبد المولى , محمد , حركات التحرر الافريقية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لا.ت , ص121.
- (25) الفهد , مصدر سابق , ص251.
- (26) البراوي , راشد, الاستعمار البريطاني ومشكلة روديسيا , مجلة السياسة الدولية , العدد 3 , 1966 , ص79.
- (27) جورج , هرفيه , الخمسون افريقيا , ترجمة مركز البحوث , العراق , (لا . ت) , ص45 .
- (28) البراوي , مصدر سابق , ص85
- (29) عبد الرحمن , عواطف , قضية روديسيا في الامم المتحدة , مجلة السياسة الدولية , العدد21, 1970 , ص630.
- (30) البراوي , مصدر سابق , ص88.
- (31) عبد الرحمن , مصدر سابق, ص631.
- (32) البراوي , مصدر سابق , ص86.
- (33) البراوي , مصدر سابق, ص87.
- (34) الفهد , مصدر سابق , ص253.
- (35) قدامح , مصدر سابق , ص185 - 191
- (36) الفهد , مصدر سابق , ص253-254
- (37) عبد المولى , مصدر سابق , ص127.
- (38) Mai Palmberg ,The struggle for Africa, London, 1983, p.253.
- (39) جورج , مصدر سابق, ص47.
- (40) عبد المولى , مصدر سابق , ص127 - 128
- (41) جورج , مصدر سابق , ص48 - 50.
- (42) الفهد , مصدر سابق , ص255
- (43) Encyclopedia Britannica Book , op.cit ,p. 737
- (44) علي, مصدر سابق, ص13
- (45) Encyclopedia Britannica Book ,op.cit ,p.73.
- (46)Kenneth W.Grundy ,Soldiers wit out politics ,London, 1983 ,p.139.
- (47)Encyclopedia Britannica Book, op.cit ,p.738.
- (48) الشرقاوي , مصدر سابق , ص452.
- (49)الفهد , مصدر سابق , ص261 .
- (50) الشرقاوي , مصدر سابق , ص453 - 454
- (51)The New Encyclopedia Britannica ,Volume 8,U.S.A ,1990 , p.394.
- (52) مجلة العرب , 1980.
- (53) The New Encyclopedia Britannica ,op.cit , p. 394

- 464